الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

وقفات مع أحداث أم درمان

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما، هو أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، اللهم أنت أحق من عبد وأحق من ذكر، وأرأف من ملك وأوسع من أعطى وأجود من سئل وأنصر من ابتغي وأعدل من حكم وأحكم من عدل، لا إله إلا أنت لا شريك لك ولا ند لك ولا مثيل لك، كل شيء هالك إلا وجهه، لن تطاع إلا بعلمك ولن تعصى إلا بحلمك، تطاع فتشكر وتعصى فتغفر، أقرب شهيد وأدنى حفيظ، حلت دون النفوس وأخذت بالنواصي وكتبت الآجال ونسخت الآثار، القلوب لك مفضية والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت، والصلاة والسلام على عبد الله المصطفى ونبي الله المجتبى ورسول الله المرتضى وعلى آله وأصحابه ومن به اهتدى،

عباد الله، شريعة الإسلام تعانق الفطرة السوية، ذلك لأنها تصون مقومات الحياة الكلية الأساسية، وتوفر متطلبات العيش الأساسية عبر الكليات الخمس، الدين أولها ومصدرها وملهمها ومنظمها، والنفس أساسها ومحلها، والأعراض والعقول والأموال هدفها وغايتها، وإن هذا الدين أودع الله فيه سر البقاء ليستمر إلى قيام الساعة عبر هذه الكليات الأساسية التي يوفرها ويسعى إليها، وكل ما من شأنه أن يعزز هذه الكليات فالإسلام يدعو إليه، وكل ما من شأنه أن يصادم هذه الكليات فالإسلام يمنعه ويحرمه ويشدد ويحظره من أجل سلام المجتمع، يرعى الإسلام بذلك كليات المجتمع الروحية والمادية،

فالدين يوفر للناس الدفع المعنوي والطاقة الكبيرة من أجل تعمير الحياة وإحداث النهضة، وكذلك لم يغفل بقية الجوانب الأساسية، الأموال ينبغي أن تصان وأن تحترم، العقول ينبغي أن تزكى بالعلوم والمعارف المفيدة، والنفوس ينبغي أن تحفظ، والأعراض ينبغي أن تحمى، وإلى غير ذلك من الشرائع الجميلة التي شرعها إسلامنا، وكل الإسلام بشرائعه وشعائره وصلواته وحجه وزكاته وصلة رحمه وبر والديه، كل ذلك ينصب حول هذه الكليات الخمس الأساسية، ولذلك جاء الإسلام بهذه الفلسفة العظيمة، هو سر بقاء الإسلام إلى يوم القيامة، إنه جاء بكليات لا تتغير ولا تتبدل ولا المساومة ولا المجاملة إلى يوم الدين، هذه كليات الدين الأساسية، هذه رسالة الإسلام، هذا محور الإسلام إلى يوم القيامة، به نباهي وبه نفاخر،

ولما تنكب المسلمون صراط ربهم اختلت مفاهيمهم، ونتيجة لذلك اختلت حياتهم، ونتيجة لذلك اختلت مواقفهم واضطربت حياتهم، ودخلت عليهم الكثير من الأدبيات التي لا تشبههم وليست على دينهم، بدءًا من انحراف العقيدة ومظاهر الشرك المتفشية في الأمة من عبادة القبور وتقديس البشر، مرورًا إلى المظهر والأخلاق، مرورًا إلى العلاقات الاجتماعية وانتشار الأنانية، حتى عوالم السياسة التي تخضع إلى نظريات ميكافيلي، الميكافيلية الغاية تبرر الوسيلة، ومن ذلك الأحداث التي وقعت في أم درمان في يوم السبت، وقد تناولها الناس من منطلقات كثيرة، ولكنني لم أر تناولًا يشبع نفسي كمسلم، التأصيل كان ضعيفًا جدًا في هذه الأحداث وفي التعامل معها والتعاطي معها، وسوف أتناولها من خلال هذا المنبر الذي أرجو وأسأل الله أن يكون متحريًا للحق وقريبًا من الصواب بغير مجاملة، وقفات ورسائل مع أحداث أم درمان، ثماني وقفات وأربع رسائل،

الوقفة الأولى: قيمة الأمن قيمة حساسة لا تقبل المجاملة ولا تحتمل المساومة، اسمعوا هذا وعوا هذا عني، إذا غاب الأمن لن تستطيع أن تتداوى ولا أن تؤدي شعائرك، قيمة الأمن في الإسلام قيمة لا تقبل المجاملة، قيمة عظيمة لأنها ينتشر في ظلها الإسلام، وتحت ظلال الأمن يكون التعليم، قيمة الأمن أعظم حتى من قيمة الغذاء والكساء والدواء، لأنك إذا فقدت الأمن من أين ستأتي بالدواء؟ الصيدليات مغلقة، لن تستطيع أن تصل حتى إلى الحوادث، لن تستطيع أن تصل إلى الصيدلية، وقد جرب الناس ليعرفوا قيمة الأمن، ولكن الأمن في الإسلام مرتبط بالمفاهيم، السلامة الفكرية هي التي توفر السلامة الحقيقية،

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أشار إلى أخيه بحديدة فالملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه، رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: من دخل أسواقنا وهو يحمل سلاحه سلاح مرخص، فليأخذ وليقبض على نصالها، حتى لا يؤذي مسلمًا، أو كما قال صلى الله عليه وسلم، وقال صلى الله عليه وسلم،

والحديث في الصحيحين: من حمل السلاح علينا فليس منا، من حمل السلاح علينا فليس منا، هؤلاء اختلت مفاهيمهم جدًا، هي الميكافيلية الغاية تبرر الوسيلة،

في القرآن: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، يعبدونني لا يشركون بي شيئًا، نعم، كل قيمة أمن مرتبطة بعبادة الله، ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾، الجوع مشكلة والخوف مشكلة، ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ...﴾، دايمًا الجوع مع الخوف، ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾،

ولذلك قيمة الأمن قيمة حساسة، كل من يحاول أن يتلاعب بقيمة الأمن في بلد كالسودان، أموره مشائكة، أحواله متقاطعة، في العاصمة أمم متحدة حايمة البلد، وفي حركة شعبية متباينة عقديًا مع الناس، والله البلد الله يكون في عونه، والله ربنا يستر علينا من فوق سبع سماوات، فبالتالي قيمة الأمن قيمة حساسة لا تقبل المساومة ولا تحتمل المجاملة، ولذلك الذي أدين الله به أنه ينبغي أن يضرب بحزم كل من يريد أن يتلاعب بالأمن، قيمة الأمن قيمة حساسة، وقد شاهدت الناس وقد روعوا، ناس قاعدين في بحري، الناس تلقاهم خايفة، الأمن أنه أنا أحوم وما أشوف لي عسكري، ويكون في أمن، وده أمن الناس كانوا عايشين له في يوم من الأيام، لكن الآن البلد صارت شائكة جدًا، فيها أكثر من أجندة، ولكل مجموعة الأجندة الخاصة بها، هذه الوقفة الأولى،

الوقفة الثانية: الخروج على الحاكم المسلم لا يأتي بخير أبدًا، هذه قاعدة شرعية، المسألة دي يقول لك: دي سياسة يا مولانا، يا أخي الرسول قال، يقول لك: لا لا دي سياسة، يا أخي الرسول عليه الصلاة والسلام قال، يقول ليه؟ نحن ضد العنف وننبذ العنف وكذا، هذا الكلام قاله النبي صلى الله عليه وسلم قديمًا، لماذا؟ ليس حبًّا في الحاكم المسلم، لكن الحاكم المسلم يعني وجود مؤسسات، يعني وجود أجهزة قومية، يعني وجود شرطة وأمن، يعني أداء الشعائر وأنت مطمئن، كل ذلك إذا فقد بالخروج عليه، ومفاسد الخروج على الحاكم المسلم أعظم من مفاسد الحاكم المسلم نفسه،

قال صلى الله عليه وسلم: سيكون من بعدي أمراء، تعرفون منهم وتنكرون، الغلط ظاهر، عارفه غلط، يقولون ما لا يفعلون، كذابين، يقول لك: بنسوي وبنسوي وبنسوي وما بسووا، ويفعلون ما لا يؤمرون، قالوا: ألا ننابذهم؟ قال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، وفي رواية: لا ما صلوا، وفي حديث أبي ذر: وإن جلد ظهرك وأخذ مالك، وفي حديث آخر: إلا أن تروا منهم كفرًا بواحًا لكم فيه من الله برهان، الخروج على الحاكم المسلم مفاسده أعظم،

قال عمرو بن العاص، سياسي محنك، جيب ناس السياسة دول كلهم، قال في الشرق والغرب، واللي بيتكلموا في قناة الجزيرة، واللي بيتكلموا في العربية، واللي بيحللوا، واللي عندهم دكتورة، جيبهم كلهم قدام عمرو بن العاص لا يساوي شيء، سياسي من الدرجة الأولى محنك، قال لابنه: اسمع عني واحفظ مني، إمام عدل خير من مطر وبل، إمام ده أفضل من المطر، وأسد، أسد شرس، خير من إمام ظلوم، وإمام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم، اسأل العراق يقول لك: والله كلام عمرو بن العاص عين الحقيقة، اسأل الصومال، اسأل الصومال، سياد بري كان موجود، الآن لا يوجد شيء، لا دراسة لا تنمية لا مستشفى، الخروج على الحاكم لا يأتي بخير،

ثالثًا الوقفة الثالثة: تفريق بين معاداة نظام ومعاداة بلد، لا يوجد أحد في الدنيا يجبرك أن تكون مع النظام الحاكم، لكن أن تعادي بلدًا بمكتسباته ومقدساته وهويته ومنجزاته وهذا مرفوض، وهنا أعجبني الموقف الذي صدر، الأحزاب السياسية كلها بما فيهم الحزب الشيوعي، وحزب الأمة القومي وبكل فصائله، والاتحاد الديمقراطي، كلهم أدانوا، لأنهم أحسوا أن البلد صارت في تكون أو لا تكون، فرق بين أن تعادي نظام وبين أن تعادي بلد،

رابعًا الوقفة الرابعة: خطورة أمر الدماء في الإسلام، متى نعي الدرس؟ ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾، متى نعي الدرس؟ إن الدم المسلم القطرة الواحدة منه محرمة ومقدسة وعند الله عظيمة، متى نعي الدرس؟ لماذا يتساهل المسلمون في أمر الدماء بهذه الطريقة؟ كم روحًا انتهكت؟ وكم نفسًا أزهقت؟ وكم دمًا سال؟ دماؤهم دماؤنا، دي المسألة برضو الناس ما قاعدين ينتبهوا إليها، دماؤهم دماؤنا، ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾، فبالتالي حتى دماؤهم تؤلمنا، لأنها دماء مسلمة،

لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا، أي حاجة أنت ممكن تلاقي الله بزنا بشرب خمر يوم القيامة تقدر تتفاهم، تلاقي الله بدم ما عنده طريقة، قال صلى الله عليه وسلم: لزوال الدنيا عند الله أهون من قتل رجل مسلم، رواه النسائي وصححه الألباني، زوال الدنيا، يا أخي مسلم واحد يموت! دي مسألة عادية، يقول لك: كم واحد؟ لا، زوال الدنيا عند الله أهون من قتل امرئ مسلم،

وإن كان يحمد لهم أنهم ما أطلقوا عشوائيًا، لكن أكيد في مواطنين ماتوا، ناس في بيوتهم ماتوا، قاعد في بيته زول مسكين، ده لا مؤتمر وطني ولا مؤتمر شعبي ولا حزب أمة، زول مواطن مسكين، والله أنا متألم لدمائهم هم، لأنها دماء مسلمة، وينبغي أن يصلى عليهم لأنه هذا لا ينفي عنهم الإسلام، لكن حرمة الدماء في الإسلام أمر عظيم، قال صلى الله عليه وسلم في أمر الدماء: من أعان على قتل امرئ مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله،

مسلم يقتل مسلم، يقول لك: جلابي، مسلم ولا ما مسلم؟ وآخر يقتل تاني، يقول لك: ده ولا جنجويت؟ مسلم ولا ما مسلم؟ كده وريني إذا بقى ما مسلم حتى الما مسلم لا يقتل هكذا، من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، رواه البخاري، المعاهد ده زول قاعد في وسطنا آمن، تجي تقتله،

قال صلى الله عليه وسلم: لو أن أهل السماوات السبع وأهل الأرض تمالؤوا اتفقوا على قتل امرئ مسلم واحد أكبهم الله على وجوههم في النار يوم القيامة ولا يباليه، أهل السماء كلهم الملائكة كلهم، وأهل الأرض كلهم اتفقوا اقتلوا نفر واحد، قال: كلهم الله يدخلهم النار وما يلتفت إليهم ولا يبالي، ما تعلم المسلمون قيمة حرمة بعضهم بعضًا، ألا إن أموالكم ودماءكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ متى نعي الدرس؟ إن الدماء محرمة،

الوقفة الخامسة: مع حركة العدل والمساواة، تعلمت أن أسهل شيء في الدنيا شعار، الشيوعيين قالوا: اشتراكية، حاجة جميلة، الاشتراكية حاجة جميلة، إبليس، إبليس قال له شنو؟ ﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ...﴾ ما بقول لك حاجة شينة أصلًا، فرعون ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾، بس أتمنى واحد يكون صادق يعمل له حزب شعاره التدمير، العدل والمساواة حاجة جميلة، وين العدل في أن يؤخذ الناس بجرائر بعضهم؟ وين العدل؟ أين العدل في أن تأتي أنت إلى السلطة؟ هل من العدل أن تكون أنت حاكمًا للبلد؟ ده عدل ده؟ هل من العدل أن تتعطل مصالح الناس؟ هل من العدل أن تتعطل دارفور نفسها؟ هل هذا العدل؟ شعار جميل لكن يبدو أن الحركة غير موفقة، ده عدم توفيق،

أنا لحد مستغرب في المبرر الذي جعله يخرج من العمق البعيد ونأتي إلى الخرطوم، لم أجد إلا مبررًا شرعيًا واحدًا، رفع الحجاب، رفع التوفيق، ده عدم توفيق، ده اسمه طمس البصيرة، الغلط بيشوفه صح، رفع عنهم الحجاب،

الوقفة السادسة: استوقفني منظر مع هؤلاء الذين قتلوا، كما أنهم مدججون بالسلاح مدججون بالتمائم والأحجبة، يعني الحجبات ما حجبت، فتبين لي بساطة هؤلاء الذين جيء بهم وهم قد تدججوا بالتمائم والأحجبة، من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له، ويبدو أن هذا هو سبب الخذلان، من تعلق شيئًا وكل إليه، ربنا بيرفع يده، والله الرصاص مشى فيهم،

الوقفة السابعة: لا تظلموا أهل دارفور ولا تتكلموا من منطلقات قبلية، خليل زغاوي هذا لا يعني أن الزغاوة على سوء، والخليل من دارفور هذا لا يعني أن أهل دارفور على سوء، علينا ألا نخلط الأوراق وألا نقع في الظلم وأن لا نأخذ الناس بالشبهات، مللنا القبلية، يقول صلى الله عليه وسلم، والحديث في صحيح مسلم: من خرج على الطاعة فقاتل فقتل قتلة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية، عمية يعني ما واضحة، ما للدين، من قاتل تحت راية عمية فقتل فقتلة جاهلية، ينصر عصبة أو يدعو إلى عصبة أو يقاتل لعصبة فقتل فقتلة جاهلية، الحديث في صحيح مسلم،

يقول لك: أنت مقاتل ليه؟ تقول: عشان قبيلتي، حرام، تقاتل لله أو تخلي القتال، من خرج على أمتي يقتل برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه، رواه مسلم، ده الحديث ده حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ما قلنا اتركوا حقوقكم، في دارفور في مشكلة وفي أزمة قائمة وفي ناس المعسكرات وفي ناس مظلومين وفي ناس مشردين، هذه حقيقة، لكن كيف الوصول لحلول؟ كل الناس يقولون: نرفض العنف، نريد حلولًا سلمية، نريد حلولًا بالحوار، فبالتالي الوقفة السابعة في هذه الوقفات التي قلناها: لا تظلموا أهل دارفور، ما كلهم خليل، وخليل لا يمثلهم جميعًا، وأهل دارفور موجودين في أم درمان،

الوقفة الثامنة: الذي أعجبني أن هذا الأمر وجد رفضًا كاملًا واستهجانًا واسعًا داخليًا وخارجيًا، وخليل أسدى إلى الحكومة التي يكرهها خدمة العمر، هو دار يسقط الحكومة، الأكيد ده بيثبت الحكومة، الزول ده دعم الحكومة دعمًا عالميًا، وأضعف موقفه وموقف إخوانه وموقف أهله في دارفور، فبالتالي مسألة فعلًا يعني

مزعجة، الجميع يستنكر، زول غفير برضه مشيت له، الكبير أمي، قلت له: أنت رأي شنو يا شيخنا في الحصيلة؟ قال لي: ده ما بيكسب خير أصلًا، قلت له: ليه؟ قال لي: تسألني يا شيخنا؟ الأرواح دي عند الله هينة؟ ده مواطن عادي،

فبالتالي استهجان واسع، وهذا مطمئن، يدل على أن الناس فيها سماحة وأن الناس فيها خير، لكن أؤكد هذا الكلام هو من قلبي أن دماءهم أتألم لها كأنها دماؤنا التي أريقت لأنها دماء مسلمين، وكان ينبغي أن تراق في غير هذا الموقع وفي غير هذا الموطن، وكان ينبغي أن تكون ردءًا للإسلام والمسلم ونصرة للإسلام والمسلمين، لا نصرة للقبيلة ولا نصرة للإقليم، أن تكون نصرة للإسلام والمسلمين، أسأل الله تعالى أن يرد الجميع إليه ردًا جميلًا، اللهم وفقنا لما تحب وترضى، وخذ بناصيتنا إلى البر والتقوى، إنك ولي ذلك والقادر عليه، وصلى اللهم وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم،

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أختم الخطبة بأربع رسائل قوية، ورسالتي الأولى لأجهزتنا الأمنية كافة من شرطة وجيش وأمن ودفاع شعبي وشرطة شعبية، الأجهزة كافة، أشكر لهم بعد شكر الله تعالى ما قاموا به، ولكن يبقى السؤال: توجد ثغرة أمنية، كيف دخل هؤلاء إلى شارع العرضة؟ وكيف وصلوا جسر الإنقاذ في الفتيحات؟ وهم يسيرون في شارع الأسفل، وفي الجمعة الماضية جاءنا تنبيه من مجلس الدعوة أن ننبه المواطنين على الحذر، لأن شيئًا سيأتي من حركة العدل والمساواة بالذات، ويوم السبت إذا بهم يصلوا إلى أم درمان، هل كان تكتيكًا أمنيًا؟ على حساب أرواح المواطنين؟

ومن رحمة الله ولطفه أن الأسلحة التي يحملونها مع خطورتها لم تطلق، ما أطلقوها، وهذي تحمد لهم، إلا قصدوا ضرب الشرطة والأمن والجيش، وده برضو ما يجوز، لأن الشرطة والأمن والجيش حتمشي تقول لله شنو؟ ما هو مسلمين برضو في النهاية، لماذا دخلوا أم درمان؟ والله لم أجد إجابة مقنعة، وهذا الكلام ينبغي ألا يفوت على ولي أمرنا ورئيس دولتنا أن يحاسب، وهذا الأمر ينبغي أن تحصل فيه إقالات، الأمر غير مريح، مما يشعر بتقصير، مع الدور الكبير والمسألة الكبيرة التي قامت بها قوات، جزاهم الله خيرًا، هذه الرسالة الأولى،

رسالتي الثانية أقول لهم: حددوا أجندتكم وحددوا مشكلتكم، إن أهلنا في دارفور، نعم أهلنا وإخواننا في الدين في دارفور، يعانون وليس لهم في كل الذي يحصل هذا، يريدون استقرارًا في المنطقة وتنمية، ويريدون أمنًا ويريدون حقوقًا، انحرفت الحركات عن أجندتها، حركات تريد أن تحتل الخرطوم، وحركات لها علاقة مع إسرائيل، وهل هؤلاء يمثلون أهل دارفور؟ رسالتي إلى الحركات المسلحة في دارفور أن تحدد أجندتها وأن تحدد متطلباتها وفق متطلبات الإنسان البسيط في دارفور،

رسالتي الثالثة لقادة البلد وللمسؤولين الكبار القائمين على أمرنا، أقول: ما حصل تأييد من رب العالمين، ما حصل تأييد من رب العالمين، يستوجب شكرًا لله، أي واحد مسؤول سمعته يقول لك: نشكر الشعب السوداني على وقفته الصلبة الذي كان في خندق واحد مع القوات المسلحة، خففوا عليه، شكركم ده والله ما بسوي له حاجة، أكلمكم بجد، الناس الفوق في السلطة فيهم خير، والله ما في مواطن بقطع إيصال ولا بدفع حاجة للحكومة إلا وهو ساخط، المواطن اللي وقف معاكم في خندق واحد واللي وقف مع القوات المسلحة واللي بيبلغ على الناس ديل واللي ثبتت وطنيته العالية زي ما قالوا، المواطن ده داير شكر، أول حاجة تشكر ربنا بإقامة العدل وبسط الأمن، ثانيًا شكر المواطن، وشكر المواطن بتقليل معاناته ورفع الأعباء عنه،

حتى الجمعة دي واحد رسل لي رسالة في الموبايل، بعد المعاناة التي مر بها المواطن وما زال المواطنون يعني في ترويعهم، وقد وقفوا وقفتهم مع القوات المسلحة ومع الحكومة وكذا وكذا وكذا، فإن رجال المرور يقطعون الناس إيصالات الآن في منظر مخزي، دي عباراته، في منظر مخزي في يوم أحوج ما نحتاج فيه إلى قيمة السماحة وإلى قيمة العدل، يوم الجمعة يعني الناس المرور اللي اشتغلوا الأسبوع كله يقطعوا الناس؟ مش ده المواطن زاته اللي وقف معكم؟ يا أخي يوم الجمعة كان ما اشتغلتوا الخزينة بتفضى؟ الجمعة دي الناس يمشوا الصلاة وبيصلوا أرحامهم والشوارع فاتحة، يوم الجمعة يقطعوا إيصالات، أنا ما شفتها، لكن دي الرسالة جاءتني قبل شوية وأنا جاي على المنبر، لأنه لا بد أقرأ هذه الرسالة على المصلين، لعله يكون فيهم واحد مسؤول، لعله يكون في واحد من ناس الأمن، لعل هذا الكلام يصل إليهم، يعرفوا أن هذا المواطن تعبان،

رسالتي الأخيرة والرابعة: علينا حكومة وشعبًا ومعارضة وأحزابًا أن نحدث لله توبة، وأن نرجع إليه، وأن نترك منهج الثروة والسلطة الذي صار يسيطر على عقول الناس، ومبدأ أخذ الحقوق بالسلاح والقوة، هذا والله مرفوض، وتاني بيجوا ناس يخرجوا علينا بالقوة، نكون في دوامات، لا استقرار ولا أمن ولا تنمية ولا سعادة ولا

رفاهية، جميعًا حكامًا ومحكومين أن نحدث توبة ورجوعًا إلى الله سبحانه وتعالى،

اللهم أمنا في أوطاننا، اللهم أمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا أرحم الراحمين، اللهم اجعل هذا البلد آمنًا مطمئنًا سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين، اللهم احفظنا في أوطاننا، اللهم احفظ أوطاننا واحفظ أئمتنا وولاة أمورنا وأرشدهم إلى ما فيه خير العباد والبلاد، وأرشدهم إلى تحكيم كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم، اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويحكم فيه الشرع يا رب العالمين، اللهم ارحم أمواتنا وأموات المسلمين جميعًا، اللهم تقبل الشهداء، اللهم احتسبهم عندك شهداء يا رب العالمين، اللهم عوض أهلهم خيرًا يا رب العالمين، اللهم كن لإخواننا وأهلنا في دارفور، اللهم أنزل عليهم السكينة وأنزل عليهم الصواب وأنزل عليهم الخير يا رب العالمين، اللهم اهد قادة البلاد إلى ما فيه خير العباد والبلاد يا رب العالمين، الأحزاب والقادة والرؤساء والزعماء والسياسيين ومسؤولي هذه البلاد، اللهم أرشدهم إلى ما فيه الخير يا رب العالمين، واجمعهم على كلمة سواء فيما يرضيك يا رب العالمين، وصلى اللهم وسلم وبارك،

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/وقفات-مع-أحداث-أم-درمان/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com